يحفظ لابن عطية ان كل ادمي يوكل به من حيث وقوعه نطفة
في الرحم الى موته اربعة ملك وترد د الجزولي هل للجن حفظة والملايكة
اولا ثم جزم بان للجن حفظة واستبعد القول بذكر في الملايكة
قال الاجهوري ولم اقف عليه في الجن لغيره وكالكتبة وهم ملايكة
موكلون لكتابة ما يصدر من المكلف قولا او اعتقادا ايها او عزما
او تقريرا او خيرا او شرا ومفارقتهم عند نحو الجماع لا تمنع من كتبهم
ما يصدر حيث والمشهور ان لكل يوم وليلة ملكين وقيل هما ملكان
فقط يلزمانه ما دام حيا فاذا مات قاما على قبره يسبحان ويهللان
ويكبران الى يوم القيامة ان كان مومنا ويلعنانه الى يوم القيامة
ان كان كافرا واختلف في محلهما من المكلف على خمسة اقوال فقيل
يمنى غايقاه وقيل ذقنه وقيل شفتاه وقيل عنقه وقيل فاه جزاه وروى
في بعض الاثار كما قال العلامة اللقاني ان بعض الجراح يكلمهما
غير هذين الملكين والكتب السماوية اي المنزلة من السماء الى الانبياء
او على لسان ملك والمراد بها ما يشمل الصحف وقد اشتهر انها مائة
واربعة صحف شيث خمسون وصحف ابراهيم ثلاثون وصحف
موسى قبل التوراة عشرة والكتب الاربعة التوراة لموسى والزبور
لداود والانجيل لعيسى والفرقان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
كذا نقل بعض شراح الاربعين عن الخطيب وقيل صحف شيث
خمسون وصحف ادريس ثلاثون وصحف ابراهيم وموسى عشرون
بالسوية والكتب الاربعة وهذا ما مضى عليه التتائي في شرح الرسالة
حيث قال فائدة الكتب المنزلة من السماء مائة واربعة عشر الى
ما تقدم هذا والتحقيق الامساك عن حصرها في عدد فيجب اعتقاد
ان الله تعالى انزل كتبا من السماء على الاجمال نعم الكتب الاربعة
يجب معرفتها تفصيلا واليوم الاخر الذي هو يوم القيامة
وانما وصف بالاخر لانه اخر الايام وقيل لانه لا ليل بعده واولها

النفخة

النفخة الثانية وقيل من الحشر وقيل من الموت ولا نهاية له وقيل ينتهي بدخول
اهل الجنة الجنة وبدخول اهل النار النار والمراد بالنفخة الثانية
نفخة البعث وهو احياء الابدان من القبور وذكر انه بعد موت
الخلايق بالنفخة الاولى وهي نفخة الصعق وبين النفختين اربعون
عاما ثم تمطر السما كمني الرجال اربعين يوما مبشرة كما فواه القرب
حتى يكون الماء فوق الناس قدر اثني عشر ذراعا ثم يامر الله الاجساد
فتنبت كنبات البقل حتى اذا اكملت فكانت كما كانت يقول الله تعالى
ليحيى جبريل وميكائيل واسرافيل ثم يامر اسرافيل فياخذ الصور وهو
قرن من نور كما في حديث البوق الذي يزمر به لكنه عظيم عرض السماء
والارض كما في الحديث ثم يدعو الله الارواح ويلقيها في الصور ويامر
اسرافيل بالنفخ فتخرج الارواح مثل النحل فتمشي في الاجساد مشي
السم في اللديغ وذكر هو المسمى بالنشر والحشر فهو سوق الناس
الى المحشر ونقل الثعلبي ان الناس في المحشر متفاوتة منهم الراكب
ومنهم الماشي على رجليه ومنهم من يمشي على وجهه ومنهم من هو على صورة
القردة وهم الزناة ومنهم من هو على صورة الخنازير وهم الذين
كانوا يكثرون السحت والمكس ومنهم الاعمى وهو الجائر في حكمه ومنهم
الاصم الابكم وهو الذي يعجب بعمله ومنهم من يمضغ لسانه ويسيل
القيح من فمه وهم الوعاظ الذين يخالف اقوالهم اعمالهم ومنهم المقطوع
الايدي والارجل وهم الذين يؤذون الجيران ومنهم من يصلب على مي
جذوع من النار وهم السعاة بالناس الى السلطان ومنهم من هو
اشد نتنا من الجيفة وهم الذين يقبلون على اللذات والشهوات
ولم يتوبوا حق الله من اموالهم ومنهم من يلبس جبة سابغة من
قطران وهم اهل الكبر والعجب والخيلاء ثم عند وصولهم الى المحشر
يقفون فيه الى ما شاء الله تعالى وتصطف الملايكة محدقين حولهم
وتدنو الشمس من رؤسهم حتى ما يكون بينها وبينهم الا قدر ميل اي ميل

واما ج